ما لا تجده في غيره لان الف النفس بالحسيات اتم منه بالعقليات
لتقدم الحسيات وفرط الف النفس بها وهذه الاغراض
الاربعة تقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو
به اشهر اي وان يكون المشبه به بوجه الشبه
اشهر واعرف ظاهر العبارة ان كلا من الاربعة
يقتضي الاتمية والاشهرية لكن التحقيق ان بيان الامكان
وبيان الحال لا يقتضيان الا الاشهرية ليصح
القياس ويتم الاحتجاج في الاول ويعلم الحال في الثاني
وكذا بيان المقدار لا يقتضي الاتمية بل يقتضي ان يكون
المشبه به على حد مقدار المشبه لا ازيد ولا انقص ليتعين
مقدار المشبه على ما هو عليه واما تقرير الحال فيقتضي
الامرين جميعا لان النفس الى الاتم والاشهر اميل
فالتشبيه به بزيادة التقرير والتقوية اجدر او تزيينه
عطف مرفوع على بيان امكانه اي تزيين المشبه في
عين السامع كما في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي
او تشويهه اي تقبيحه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة
جامدة

جامدة قد نقرتها الديكة جمع ديك او استطرافه اي عد
المشبه طريفا جديدا بديعا كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد
ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه اي انما استطرف
المشبه في هذا التشبيه لابراز المشبه في صورة الممتنع
عادة وان كان ممكنا عقلا ولا يخفى ان الممتنع عادة
مستطرف غريب وللاستطراف وجه
آخر غير الابراز في صورة الممتنع عادة وهو ان يكون
المشبه به نادر الحضور في الذهن اما مطلقا واما عند
حضور المشبه كما في قوله ولازوردية يعني البنفسج تزهو
قال الجوهري في الصحاح زهي الرجل فهو مزهو
اذا تكبر وفيه لغة اخرى حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا
بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت يعني الاز
هار والشقائق الحمر كانها فوق قامات ضعفن
بها اوائل النار في اطراف كبريت فان صورة
اتصال النار باطراف الكبريت لا يندر حضورها
في الذهن ندرة بحر من المسك موجه الذهب

Copyright © King Saud University